الأزامية على خمس وثلاثين أو أربعين دقيقة . والسبب فى ذلك هو عدم قدرة صغار التلاميذ على الانتباه مدة طويلة كما أنهم أكثر قابلية للتعب العقلى من الكبار .

ثانياً — يجب أن تختلف الدروس طولا وقصراً باختلاف طبيعة المواد التى منها مايحتاج الى مجهود عقلى كبير ومنها ما يعتمد على الذاكرة ومنها ما هو شفوى يعتمد على قليل من هذا وذاك ، ومنها ماهو عملى يحتاج الى مجهود جثمانى كبير أو قليل . فدروس الحساب يجب أن لاتزيد مدتها عن ثلاثين دقيقة فى السنة الأولى والثانية . وعن أربعين فى المرحلة الأخيرة من المدرسة الأزامية . ودروس الاستظهار كالقرآن الكريم والشعر والنثر يجب أن لاتطول مدتها عن ربع ساعة كما أن الدروس الشفوية كالمطالعة والديانة والتهذيب وغيرها مملة للغاية فيجب أن تكون قصيرة حتى لاتتعب التلاميذ وتجلب لهم السآمة والملل ، فيجب أن لا تزيد عن نصف ساعة بشرط أن يتخلل دروس التاريخ والجغرافيا الشفوية بعض الأعمال التى يقوم بها التلاميذ ككتابة الملخصات أو رسم الخرائط .

أما دروس الرسم والاشغال اليدوية فيجب أن تكون طويلة نوعا ، فضلا من ذلك فأن طبيعة المادة هي التى تعين الوقت الذى تعطى فيه الدروس فالدروس التى تحتاج الى مجهود فكرى كالحساب ، يجب أن تعطى فى الدرس الثانى لافى الدرس الأول لأن قدرة التلميذ على التفكير والانتباه بعد تناول الطعام وعقب المجهود الجثمانى الذى يتطلبه الذهاب الى المدرسة يكون ضعيفاً ، ولهذا يجب أن يبدأ اليوم المدرسى بالمواد التى لا تحتاج الى تفكير وانتباه عظيم.

ثالثاً — ومنها ما يتعلق بطبيعة التلاميذ فالأطفال يميلون الى التغيير كما أن قدرتهم على الانتباه مدة طويلة ضعيفة جداً لذلك وجب التغيير والتنويع وملاحظة ترتيب وتعاقب المواد الدراسية .

واليك الترتيب الذى أراه ليوم من أيام الدراسة فى مدرسة الزامية :

الحصة الأولى : أناشيد — أو قرآن

« الثانية : حساب

« الثالثة : لغة — أو تاريخ

فترة إستراحة لمدة ربع ساعة

الحصة الرابعة : جغرافيا

« الخامسة : أشغال — أو هندسة عملية ، أو فلاحة البساتين أو الماء ، أو تدبير منزل للبنات

محمد حسين المخزنجى

التربية فى دور المراهقين

شعر القائمون بأمر التعليم فى جميع الممالك الأوربية وأمريكا ، بضرورة تعديل نظام التعليم الثانوى بلادهم وجعله صالحا يتفق ونمو الطفل والتغيرات الجسمية والعقلية التى تعترى المراهقين وقد حان الوقت لمصر أن تنهض وترى مارآه غيرها من واجب العناية بأمر شبانها وشاباتها وهم يجتازون تلك المرحلة الخطيرة من النمو أثناء وجودهم بالمدارس الثانوية

على كل فرد أن يتدرب على القيام بعمل نافع يمكنه من كسب قوته وعليه أن يقوى مواهبه العقلية بكل مايستطيع من حول .. ولكن كسب العيش ليس كل معنى الحياة بل هو جزء منها ، جزء من ذلك الفن الدقيق الصعب وهو فن المعيشة — فن الحياة السعيدة الكاملة وهو الغرض من التربية وبما أنه يستحيل على الانسان أن يعيش وحده بعيداً عن المجتمع ، وبما أن غريزة الاجتماع وحب الغير والحرص على مصلحتهم تظهر تماما فى سن البلوغ ، لهذا وجب أن نستفيد من وجود هذه الغريزة وظهورها فى هذا الدور الهام من النمو ونضع نصب أعين المراهقين ذلك الغرض السامي فى التربية وهو المعيشة الكاملة فى المجتمع ، وهذا يتطلب أن يقوم التعليم الثانوى بدوره ويؤدى هذا الواجب المقدس فيساعد على تنمية الخلق ومواهب المراهقين المتعددة . ومهمة التعليم الثانوى يجب أن تحتمها وتحددها حاجات المراهقين فى هذا الدور الهام من النمو ، ولذا وجب أن تهتم المدارس الثانوية بالألعاب الرياضية وسائر أنواع النشاط خارج المدرسة وداخلها فكل هذه الأشياء يميل إليها المراهقون بطبيعة نموهم والتغيرات الفجائية التى تعتريهم فى الجسم والعقل . كذلك يجب أن يكون للأشغال اليدوية على اختلاف أنواعها مكان لائق بها فى مناهج المدارس الثانوية لميل المراهقين للعمل . فهى بذلك تسد حاجة شديدة فى نفوسهم

وعلى القائمين بأمر التربية والتعليم ألا يهملوا الناحية الاجتماعية من التربية فى المدارس الثانوية ، فالمراهق كما قدمنا يميل بطبيعته إلى الاجتماع بأخوانه واشراكهم معه فى كثير من الأعمال والتعاون معهم ، فهو يشركهم معه حينا وحينا بنافسهم ولهذا وجب أن تكون المدارس الثانوية مرآة للحياة الخارجية وصورة منها فتكون مجتمعا صغيرا يمثل ذلك المجتمع الكبير خارج أسوار المدرسة والذى سيعيش فيه المراهق والمراهقة بعد انقضاء حياتهما المدرسية .